وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية و الإسلامية

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في قسم الشريعة تخصص أصول الفقه

التسرب المدرسي و علاقته بعمالة الأطفال

إعداد الطالبة:

- حنان عامر

تحت إشراف :

د . وحيد حرحوز

السنة الجامعية 2021/2020

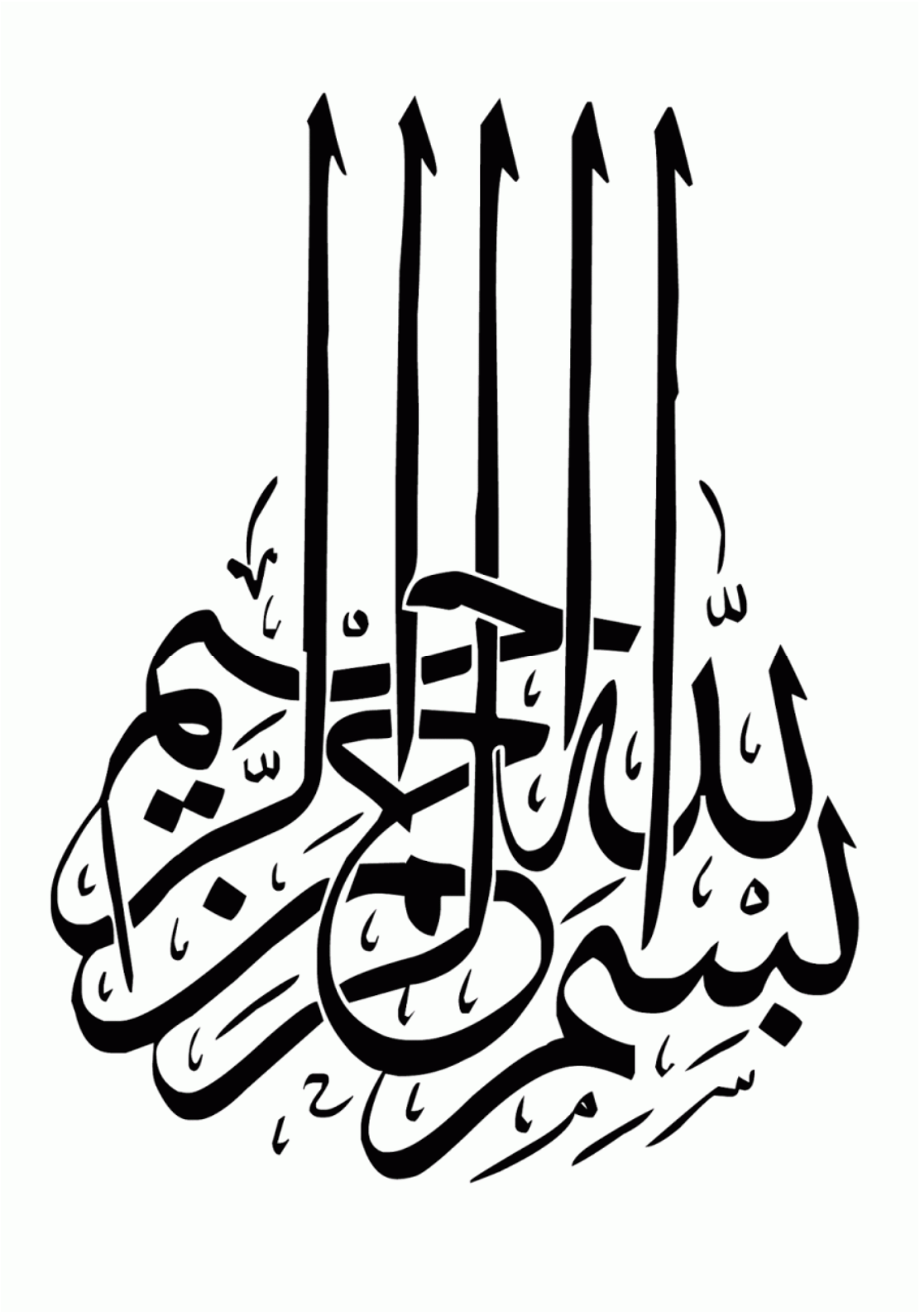
بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــــــــــــــــــاء :

- اللهم لا تجعلني أًصاب بالغرور إذا نجحت ولا باليأس إذا فشلت، بل ذكرني دائما بأن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح.
- يا رب إذا حرمتني من النجاح أترك لي قوة الضاد حتى أتغلب على الفشل.
- و إذا جردتني من نعمة الصحة أترك لي نعمة الإيمان.

آمين

الشـــكـــر و الـــتقديـــــــر:

ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك ومجدك على ما أنعمت علينا من نعم لا تحصى منها توفيقك لي لانجاز هذا العمل المتواضع

أتقدم بالشكر الجزيل و التقدير إلى أساتذتي حفظهم الله و رعاهم ، الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم و توجيهاتهم

إهـــــــــــــــــداء:

لك الحمد ربي على عظيم فضلك و كثير عطائك أهدي ثمرة جهدي المتواضعة إلى روح من علمني أن الصبر على الأشياء سبيل الظفر بها أبي الذي لا يعيده الزمن من سهرت على راحتي و التي فرحت لفرحتي و بكت لبكائي و سهرت الليالي من أجلي إلى صاحبة القلب الدافئ و الحنان و التي تحتها الحنان أمي ... أمي...أمي الغالية حفظها الله و رعاها ، أمي التي لا تشترى بثمن .

إلى إخوتي الذين هم سندي في هذه الحياة .

إلى جميع زملائي و زميلاتي في قسم الشريعة.

إلى كل من يعرفني ، و أحببتهم و أحبوني في الله .

الخطة :

دعاء
الشكر و التقدير
إهداء
مقدمة
الفصل التمهيدي : الفصل الإشكالي و المفاهيمي
1- إشكالية الدراسة و تحديد الفرضيات
2- أهمية الدراسة
3- أهداف الدراسة
4- أسباب اختيار الموضوع
5- الدراسات السابقة

الفضل الأول : التسرب المدرسي

تمهيد

1- تعريف التسرب المدرسي
2- مفاهيم ذات العلاقة بالتسرب المدرسي
3- أنواع التسرب المدرسي
4- أسباب و عوامل التسرب المدرسي
5- انعكاسات التسرب المدرسي

خلاصة الفصل

الفصل الثاني : عمالة الأطفال

تمهيد

1- تعريف عمالة الأطفال
2- أسباب تفشي ظاهرة عمالة الأطفال
3- الأطفال الشوارع و الأطفال العاملون
4- الأنشطة الأكثر استقطاب للأطفال
5- الآثار المترتبة على عمالة الأطفال
6- القانون الجزائري و المنظمات الدولية للدفاع عن الأطفال
7- الاستراتيجيات العلاجية للحد من ظاهرة عمالة الأطفال

خلاصة الفصل

الخاتمة

قائمة المصدر و المراجع

مقدمة :

تعتبر التربية و التعليم من أهم انشغالات التي تليها معظم دول العالم عناية كبيرة ، إذ هي شعار تنادي به شعوب العالم ، ككل و الجزائر واحدة منها حيث يقومون بجهود جبارة من أجل النهوض بهذا القطاع و الحد من ظاهرة الأمية و الجهل ، وذلك من أجل النهوض بهذا القطاع و الحد من ظاهرة الأمية و الجهل ، وذلك من أجل تحقيق التحضر ، والتطور ، والرقي ، والتقدم التكنولوجي لأن التربية تعبر عن المستوى الثقافي للدولة و بالتالي من خلالها نحكم لها بالتخلف أو التقدم و لذا يجب على المدرسة عدم الاكتفاء بالجانب العقلي و التحصيلي في تربية التلاميذ ، وإنما عليها أن تتعهد الطفل في شخصية ككل ، و ذلك في الجوانب العقلية ، والجسمية ، و الوجدانية ، والاجتماعية لتكوين شخصية سوية متكاملة.

و يشهد العالم في السنوات الأخيرة منعرجا أجر في إطار سياسة العولمة السياسية الأساسية المتبعة لتحقيق هي تكوين و تعليم الفرد من أجل التحكم في مختلف اللغات لنزع الحواجز، إلا أن التعليم يغرف عدة مشاكل و تذبذبات ، و ذلك تعرقل وصول الفرد إلى مبتغاه .

إن هذه المشكلات مصدرها من المجتمع و الأسرة ثم تتجسد في المدرسة و التعليم ، ومن هذه المشكلات نجد ظاهرة التسرب المدرسي إذ هي ظاهرة قديمة بقدم المدرسة كمؤسسة تربوية تعليمية ، فقد أصبحت تشكل عائقا اجتماعيا ، ومعرفيا إذ أنها تساهم في تفشي الأمية ، حيث ينقسم المجتمع إلى فئتين هما : فئة مثقفة و فئة لم تكمل تعليمها ليحتضنها الشارع فلا يجدون بديلا عن التعلم إلا ممارسة بعض الأعمال قد تكون بسيطة و شاقة في أغلب هذه الأوقات تتم هذه الأعمال في ظروف صعبة ، وهذا انتهاكا للطفولة ، ومتعارض مع حقوق الإنسان و بالتالي فإن مشكلة ظاهرة عمالة الأطفال مأساة يشهدها العالم ، و هي مشكلة متعددة الأطراف تتطلب بذل جهود و الإمكانيات لوضع حد لإيقافها انطلاقا من هذا جاء موضوع دراستنا لمعرفة علاقة التسرب المدرسي بعمالة الأطفال و الوقوف على أهم العوامل التي تؤدي إلى تخلي الطفل على الدراسة و توجهه إلى العمل.احتوت هذه الدراسة على ثلاثة فصول ، قسمت كالآتي :

- **الفصل التمهيدي :** تناولنا فيه تحديد الإشكالية و أهمية الدراسة و أسباب اختيار الموضوع و أهداف الموضوع و الدراسات السابقة
- **الفصل الأول :** فصل خاص بالتسرب المدرسي تناولنا فيه تعريف التسرب المدرسي ، المفاهيم ذات العلاقة بالتسرب المدرسي ، أسباب و عوامل التسرب المدرسي ، انعكاسات التسرب المدرسي
- **الفصل الثاني :** فصل خاص بعمالة الأطفال تناولنا فيه تعريف عمالة الأطفال ، أسباب تفشي ظاهرة عمالة الأطفال و الأنشطة الأكثر استقطاب للأطفال.

الإشكالية:

تلعب المدرسة دورا مهما في تربية النشء، وإعداده للعمل و الحياة لتحقيق مبادئ و أهداف و غايات المنظومة التربوية، من خلال تخريج أفراد أكفاء يساهمون في بناء مجتمعهم و يتمتعون بثقافة و قيمة و أخلاقه و مبادئه إلى جانب اكتسابهم المعارف العامة العلمية و التكنولوجية.

وكما هو معلوم فإن الدور الذي تلعبه المدرسة و العمليات التي تقوم بها هي عمليات قابلة للكسب و الخسارة، قد تصادف هذه العملية عدة مشاكل و من بين هذه المشاكل مشكلة التسرب المدرسي التي تعد أخطر المشاكل التي تواجهها المنظومة التربوية لأنها تعيق سير العملية التربوية خاصة في بلدان العالم الثالث .

وبما أن التسرب المدرسي ظاهرة اجتماعية، ومن المعلوم أن الظواهر الاجتماعية مترابطة و تؤثر و تتأثر ببعضها البعض نجد أن هذه الظاهرة تترتب عن ظاهرة أخرى تفوقها في الخطورة ألا و هي عمالة الأطفال و إن لانتشار هذه الظاهرة أثار العديد من الإشكاليات نظرا للتدخلات الاقتصادية و الأمنية و الاجتماعية و الإنسانية و الأسباب المؤدية إلى تفاقم هذه المشكلة هو توجه الطفل نحو ميدان العمل الذي أصبح من الظواهر المميزة خاصة في المدن الجزائرية على غرار البلدان النامية، إذ يلجأ طفل ما دون سن العمل إلى الامتهان الأنشطة البسيطة، التي تعود عليه و على أسرته بالنفع و تأخذ عمالة الأطفال مظاهر عدة منها بيع السجائر، الفلاحة و غيرها من الأعمال و هذا يعود سلبا على الطفل أولا و على أسرته ثانيا و على المجتمع ثالثا. وانطلاقا من هذا ثم صياغة التساؤل العام للدراسة، هل للتسرب المدرسي علاقة بعمالة الأطفال؟

- من التساؤل العام يمكن استخلاص التساؤلات الفرعية:
- هل هذه العلاقة تكمن في البعد الأسري فقط ؟
- هل هذه العلاقة تكمن في البعد الشخصي ؟
- هل هذه العلاقة تكمن في البعد المدرسي ؟
- فرضيات البحث :
  - الفرضية الرئيسية : توجد علاقة بين التسرب المدرسي و عمالة الأطفال
  - الفرضيات الفرعية

1- توجد علاقة بين التسرب المدرسي و عمالة الأطفال في البعد الأسري
2- توجد علاقة بين التسرب المدرسي و عمالة الأطفال في البعد الشخصي
3- توجد علاقة بين التسرب المدرسي و عمالة الأطفال في البعد المدرسي

- **أهمية الموضوع:**
- الحد من ظاهرة عمالة الأطفال
- التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي

- الحفاظ على قطاع التربية
- **أهداف الموضوع:**
- تحديد العلاقة بين التسرب المدرسي و عمالة الأطفال
- تبيان مدى خطورة هذه الظاهرة و انعكاساتها على الطفل و الجانب الاقتصادي و الاجتماعي
- **أسباب اختيار الموضوع:**
- الانتشار الواسع للتسرب المدرسي و عمالة الأطفال
- لفت انتباه الجهات المختصة في مجال التربية و التعليم أن تقوم بإرشاد الأطفال إلى المراكز التكوينية و ذلك لإكمال تعليمهم
- **الدراسات السابقة:**
- **الدراسة الأولى:** دراسة "زهية جاب الله 97-98 " "بعنوان التسرب المدرسي و الارتداد إلى الأمية في الجزائر" بحيث حاولت الباحثة معرفة الواقع الارتدادي إلى الأمية في الجزائر و الأسباب التي تدفع بالتسرب إلى الأمية أبجديا أو أميا أو وظيفيا؟ وهل يمكن اعتبار أسباب الارتداد إلى الأمية؟ مرتبط بالمحيط الأسري الذي ينشأ فيه الطفل؟ و ما هو الدور الذي تلعبه المدرسة اتجاه هذه الظاهرة؟ و هل يرجع سبب التسرب المدرسي إلى عدم توفر المادة و المنهج السليم في التدريس إلى عدة إعطاء مادة القراءة العناية اللازمة؟ وما هي علاقة ظروف المجتمع بالارتدادية؟ ومن بين أهداف الدراسة بأنها سعيت إلى معرفة الأسباب الفعلية لارتداد المتسرب من المدرسة إلى الأمية و ذلك من خلال دراسة الباحث لمختلف العوامل المحيطة بالتسرب التي أدت لإلى تسربه .

ومن جملة الفروض التي طرحت في هذه الدراسة :

1- تدني المستوى الاقتصادي و الثقافي للأسرة ساهم في أبعاد التلميذ من البقاء في اتصال دائم مع آليات القراءة و الكتابة
2- طبيعة النظام التربوي الذي فتح المجال لتسرب العديد من التلاميذ بمستوى تعليمي ضعيف
3- الاستغناء عن آليات القراءة و الكتابة في بعض الأوساط الاجتماعية ساهم في التسرب

- **الدراسة الثانية:** دراسة "سوالمية فريدة" "بعنوان مساهمة في دراسة العوامل النفسية و الاجتماعية لعمل الأطفال دراسة ميدانية قسنطينة" و هي دراسة مقدمة لنيل دكتوراه العلوم في علم النفس و التربية عام 2006 ، تناولت الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية :
- ما هي العوامل التي تساهم في خروج الأطفال إلى العمل في الجزائر؟ وهل هي عوامل اقتصادية أسرية ؟ هل تتدخل العوامل التربوية المدرسية في خروج الطفل للعمل ؟ وهل تؤدي العوامل النفسية لخروج الطفل إلى العمل ؟ هل يتعرض الطفل العامل للخطر ؟

و حاولت الإجابة على هذه التساؤلات مبدئيا يوضحها الفرضيات التالية:

- تساهم العوامل الأسرية و العوامل المدرسية و العوامل النفسية الفردية في خروج الطفل للعمل في سن مبكر.
- لا يؤدي المستوى الاقتصادي الأسري في خروج الطفل في سن مبكرة يؤدي المستوى التعليمي المنخفض للأب و الأم في خروج الطفل للعمل في سن مبكرة ، تؤدي مهنة الأب إلى خروج الطفل للعمل في سن مبكرة
- يتعرض الطفل العامل للخطر

عينة الدراسة : قامت الباحثة باختيار مجتمع البحث باستخدام العينة العرضية لأن المجتمع المراد دراسته مجتمع غير معين لا يمكن حصره، وتكون عينة البحث من 222 طفل عاملا تتراوح أعمارهم من 6-12 سنة و حددت سن 16 سنة لأن القوانين الجزائرية تسن إجبارية التعليم حتى هذه السنة (16 سنة) ، استخدمت الباحثة أداة الاستمارة و أداة المقابلة في دراستها.

المنهج: استخدمت منهج تحليل المحتوى لتحليل مضمون المقابلات التي قامت بها.

نتائج الدراسة :

1- أن هناك إمكانية خروج الطفل للعمل ابتداء من سن السادسة و هذا مؤشر خطي يجعل الجزائر في مراتب أولى بسبب هذه الظاهرة.
2- أن المدرسة لم تعد تلعب الدور الأساسي في تربية الأجيال و المحافظة عليهم
3- أن العمل في سن مبكرة يثقل كاهل الطفل و يشغل كامل وقته و يجعله غير قادر على التوفيق بين الدراسة والعمل الذي يزاوله.
4- نوع الأعمال التي يقوم بها الأطفال هي (بيع المواد البلاستيكية، الحرف التقليدية والصناعية، الخدمة في المقاهي، المطاعم... إلخ).

الدراسة الثالثة: دراسة عمالة الأطفال في فلسطين دراسة تحليلية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (مفيد الشامي سنة 2002) أجريت هذه الدراسة قصد التعرف على ظاهرة عمل الأطفال من حيث مسبباتها و طرق معالجاتها، من أجل الحد منها.

أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة عمالة الأطفال و الآثار المترتبة عليها و سبل معالجة هذه الظاهرة.

فروض الدراسة :

1- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة و مشاركة أطفال الأسرة في القوى العاملة كلما زاد عدد أفراد الأسرة زاد عمل الأطفال.
2- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد سنوات التحصيل العلمي لرب الأسرة ومشاركة أطفال الأسرة في القوى العاملة، فكلما قل عدد السنوات التحصيل لرب الأسرة كلما زاد احتمال عمل الأطفال.
3- هناك علاقة ذات بين تسرب الأطفال من المدارس و بين عمالة الأطفال تزداد فرص انضمام الطفل لسوق العمل و ترك الدراسة.

عينة الدراسة : 798 من الأطفال العاملين منهم 248 تتراوح أعمارهم ما بين 10-14 سنة و 550 تتراوح أعمارهم بين 15-18 سنة

منهج الدراسة: أسلوب تصنيف البيانات المتعلقة بعمل الأطفال و استخدام الأسلوب الميداني في جميع بيانات من المستجوبين، اعتمد في جميع البيانات على استبيان بعنوان عمالة الأطفال

نتائج الدراسة :

1- حجم الأسرة و ما تضعه من أفراد يسهم في عمالة الأطفال
2- عدد سنوات التحصيل العلمي لرب الأسرة يسهم في عمالة الأطفال
3- وجود علاقة بين تسرب الأطفال من المدارس و انضمامهم لسوق العمل

الفصل الأول

تمهيد:

التسرب المدرسي من المسائل الهامة التي استحوذت على اهتمامات الباحثين في مختلف الدراسات و البحوث التربوية من حيث أنها مشكلة تعرقل سير العملية التربوية و تحول دون قيام المؤسسات بدورها المعتاد كما أنها يتعدى تأثيرها إلى النظام الاقتصادي و التركيب الاجتماعي كذلك، وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل حيث سنتطرق إلى تعريف التسرب المدرسي و مفاهيم ذات العلاقة بالتسرب المدرسي و أنواع التسرب المدرسي و الأسباب و الانعكاسات المؤدية لهذه الظاهرة.

1- **تعريف التسريب المدرسي :** يعرف محمد أرزقي بركان أن التسرب المدرسي هو انقطاع التلاميذ عن الانتظام و الحضور إلى المدرسة بعد التحاقهم بها لأسباب غير أسباب الوفاة أو المرض[1] و كما يعرفه السعود و الضامن بأنه انقطاع الطالب عن المدرسة انقطاعا تاما و تركه لها بعد أن يلتحق بها سواء حدث هذا الانقطاع بعد الالتحاق مباشرة أو في أي صف من صفوف الدراسة قبل استكمال الفترة المقررة للمرحلة التعليمية التي سجل فيها التسرب حسب اليونسكو، التسرب هو انقطاع الطالب عن الدراسة في مرحلة تعليمية معينة قبل نهايتها

وكما عرفته بأنه ما يحدث لنظام التعليم في قطر ما يؤثر في كفاءته و ناتج عن عاملي ترك المدرسة مبكرا أو الرسوب أو الإعادة[2]

2- المفاهيم ذات علاقة بالتسرب المدرسي:

2-1- الرسوب المدرسي أو الإعادة:

لغة: في لسان العرب للابن متطور، رسب: الذهاب في الماء سفلا، رسب الشيء في الماء يرسب رسوبا: ذهب سفلا و رسب عيناه غارقا

اصطلاحا : رسوب التلاميذ في السنة الدراسية لعدم اتقنهم الحد الأدنى من المهارات و المعارف في هذه السنة ، فيعيد نفس السنة

2-2- الفشل الدراسي:

يعتبر الفشل الدراسي في التحصيل الدراسي عامة و اللغوي خاصة ظاهرة سلبية في الميدان التربوي تنعش أثارها الخطيرة على كل الأطراف ذات العلاقة مثل : التلميذ ، الأسرة ، المدرسة ، المجتمع والسلطات و هيئات المسؤولية عن التعليم حيث يؤثر الرسوب في شخصية التلميذ تأثيرا غير مرغوب فيه و الرسوب غالبا ما يؤدي إلى إضعاف شعوره بالأمن الذي هو من متطلبات الصحة النفسية [3]

2-3- التأخر المدرسي:

في قاموس علم النفس الألماني **LEXIKONDER PSYCHOLOGIE** (1980) ص2010 عرف التأخر المدرسي بأنه ضرر كثير أو قليل في نمو شخصية التلميذ عند تحقيقه لمتطلبات الخطة الدراسية ، والذي لا يمكن التغلب عليه إلا من خلال إجراءات تربوية و

[1] ميادة محمد فوزي الباسل ، التربية و مشكلات المجتمع ط1 ، دار المهندس ، مصر ،2004 ، ص170

[2] منتدى القسام ، ظاهرة التسرب المدرسي t700-topic<kisam.ahlamontada.net، 2010/3/3 / محمد أرزقي بركان ، مجلة علوم التربية ، التسرب ،عوامله،نتائجه ، طرق علاجه ص39

[3] خيري وناس بوصنوبة عبد الحميد ،التربية و علم النفس ، تشريع مدرسي ، الجزائر 2009،34

خاصة التشجيع الفردي و عرفه زهران و برادة 1974 بأنه حالة تخلف و تأخر أو نقص في التحصيل[1] لأسباب:

أ. **العوامل العقلية:** كنقص في الذكاء أو نقص في الذاكرة و القدرات اللغوية و القدرة المكانية بالتحصيل.

ب. **العوامل الجسمية:** ضعف البنية العام يحول دون قدرة الطالب على الانتباه أو التركيز و الإعاقة الحسي مثل السمع، البصر الجزئي.

ج. **العوامل الشخصية:** إهمال في أداء الواجبات المدرسية.

د. **العوامل المدرسية:** أسلوب معاملة المعلمين مع المتعلم و ضعف التدريس يؤدي إلى عدم إتقان المهارات الأساسية للمادة و ضعف الوسائل التي يستخدمها للمادة يؤدي إلى تأخر الطلاب دراسيا.

ه. **العوامل الوجدانية:** كضعف الثقة بالنفس أو كره مادة دراسية[2]

3- أنواع التسرب المدرسي:

3-1- التسرب المدرسي المؤقت: هو الذي يحدث بشكل مؤقت متكرر و ما يبث أن يتحول إلى انقطاع تدريجي ثم يستمر و ينتج عنه فصل التلميذ عن الدراسة.

3-2- التسرب المدرسي الدائم: يعني هجرة التلميذ للدراسة نهائيا و هناك تصنيف آخر للتسرب المدرسي حيث نميز بين ثلاث أشكال من التسرب المدرسي هي :

أ. **التسرب الإرادي:** و الذي يتخذ مظاهر متعددة أو لها زيادة التدفق الطلابي على قدرة التعليم و الاستيعاب.

ب. **التسرب المرحلي:** هو الذي يبدو في نهاية كل مرحلة من المراحل التعليمية سواء الابتدائية أو الإعدادية و عاملة الأساس عدم النجاح.

ج. **التسرب الشائع:**هو الذي يخص تلاميذ المرحلة الابتدائية قبل وصوله إلى نهاية المرحلة فئات المتسربين حسب لفوض و زميلاه ، اليوت و فندلاج فقد تم تصنيف المسربين إلى ثلاث فئات :

1- **فئة المعبرين:** و تشمل الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة أزمات أو مشكلات شخصية أو أسرية كالمرض، أو الفقر أو وفاة الوالدين.

2- **فئة المتسربين المعاقين:** و تشمل الإفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة لضعف قدراتهم العقلية على القيام بالمال الضرورية المطلوبة للنجاح الأكاديمي و يمكن التعرف عليهم من خلال نتائجهم المتواضعة أثناء الاختبارات و غالبا ما يغادر هؤلاء المدرسة عن طريق القرار الإداري.

---

[1] أحمد محمد الزعبي ، الأمراض النفسية و المشكلات السلوكية و الدراسية عند الاطفال ط1 ، دار زهران للنشر و التوزيع عمان 2013 ص 213 ، 214

[2] لجدل أشواق، لجدل فاطنة، التسرب المدرسي و عمالة الأطفال مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في علوم التربية جامعة مسيلة 2011-2012 ص26-27

3- **المتسربين الأكفاء:** تشمل هذه الفئة الأفراد الذين لهم القدرات على النجاح الأكاديمي و لكنهم تخلو عن الدراسة لأسباب تتعلق بميولهم الشخصية خارج مجال المدرســة [1]

4- **أسباب و عوامل التسرب المدرسي :** تختلف العوامل الدافعة للتسرب المدرسي حسب اختلافات المجتمعات في جميع المجالات الاقتصادية ، السياسية ، الثقافية ، الاجتماعية ، التربوية ، وتختلف نسبتها حسب درجة تقدم كل مجتمع و لكن تنشر الظاهرة أكثر في دول العالم الثالث و ذلك راجع لعوامل مختلفة ، ثقافية ، اجتماعية ، صحية ، اقتصادية

أ. عوامل داخلية:

1- **المنهج الدراسي:** يحرص البيداغوجيين على أن تكون مليئة لاحتياجات التلاميذ العقلية و الجسدية و النفسية و العاطفية و تكون مناسبة لقدرات التلاميذ و استعداداتهم و ميولهم و تشبع رغباتهم بحيث تؤدي في نهاية المطاف إلى توجيه سلوكياتهم نحو التأقلم مع بيئتهم و التعايش معها من خلال ما تلقوه من تربية و تعليم بصفة شمولية متكاملة وفق مستوى أعمارهم و تفكيرهم ليصلوا في الأخير إلى بناء شخصيات متزنة و ارتباط المناهج الدراسية بالتسرب المدرسي علاقة غير مباشرة إلا إذا كانت هذه المناهج لمادة دراسية تشكل عبئ على التلميذ سواء في كمها الكثير و مواضعها و أن الأمور ترتبط بمسألة الفروق الفردية لدى التلميذ أو ربما بكون الموضوعات التي تتضمنها المناهج باتت سهلة أو ليست ذات فائدة للتلميذ مما ينتج عنها إحباط للتلميذ و تسربه من الدراسة

2- **النظام التعليمي:** سوء التخطيط المنتج من طرف النظام التعليمي جعله ينحرف عن الأهداف المسطرة مسبقا و الميزانية المخصصة للنظام التربوي ضئيلة جدا بالمقارنة مع المجالات الأخرى و هذا ما أدى إلى النظام التربوي أن يفتقد إلى الوسائل لتقديم أحسن الخدمات للعاملين بقطاع التعليم و الاحتفاظ بالتلاميذ و جذبهم للدراسة

3- **الكتاب المدرسي:** لا يمكن الاستغناء عنه فهو يعين المدرس في إعداد دروسه مثلما يعين التلاميذ على استيعاب دروسهم ، ومن جانب المضمون فإن الكتاب المدرسي لا يتوافق مع ما يوجد في الواقع فعند قراءة التلميذ للكتاب يشك، لأن ما يلاحظه في الكتب غير ما هو موجود في الواقع[2]

4- **المعلم:** المعلم الذي يساعد التلاميذ بالإكثار من الشرح على الدوام إنما هو قائم بأسهل الأعمال من السهل يشرح ولكن هل يفهم التلميذ كل ما يشرح؟ فالمدرس الحديث هو الذي ينتظر حتى يتعلم الأطفال على إنفراد أو في جماعات ، ينتظر حتى يقوم الفرد بما يستطيعه من العمل، كما أن عدم توافر الاستقرار المادي و النفسي عند المعلم الأمر الذي يقلل من رغبته في التدريس و حماسته في العمل و التزامه بالسلوك التربوي المناسب مع الطلبة و الزملاء و هذا بدوره ينعكس سلبا على الطلبة و على تحصيلهم الدراسي

5- **أساليب التقويم و التوجيه الدراسي:** لها أهمية كبيرة فهي تحدد النجاح و الفشل و تحدد نقاط القوة و نقاط الضعف في المنظومة التربوية و لكن التقويم في منظومتنا لا يسير كما يجب و بالتالي لا يؤدي دوره المنتظر فهو يعتمد على الامتحانات و يتخذها هدفا وليست

[1] خيري وناس بوصنوبة عبد الحميد ، مرجع سبق ذكره ص24

[2] الدكتور سيد أحمد نقاز ، ظاهرة التسرب المدرسي في المؤسسة التربوية الجزائرية ، جامعة سعد دحلب، البليدة ص 8-9-10

وسيلة للارتقاء و تنمية الجوانب المختلفة من شخصية التلميذ حيث تعتمد على الحفظ و التذكر مهملا المستويات الأخرى كالفهم و التحليل و التركيب... الخ و قد يوجد من بين التلاميذ من ذاكره ضعيفة و لكنه يتفوق في بعض المجالات و الاعتماد على هذا الجانب فقط يعتبر خلل فقد يوجه الناجحين إلى تخصصات لا تتناسب مع قدراتهم و قد يصاب التلميذ الفاشل بالإحباط النفسي فيلجأ إلى الرسوب، و أما الناجحون يوجهون إلى تخصصات غير التي اختاروها و هذا دليل على أنه لا يهتم أساس بميول التلميذ و قدراته[1]

ب. عوامل خارجية:

1- الاقتصادية:

- إن الأوضاع الاقتصادية السيئة تعمل على قتل الطموح لدى المتعلمين بشكل خاص حيث تنحرف بوصلة تفكيره من الاهتمام بالتحصيل العلمي إلى تحسين وضع عائلته الاقتصادي و ذلك من خلال رغبة داخلية لدى الطالب نفسه، مما يدفعه إلى ترك مقاعد الدراسة أو من خلال ولي أمره الذي يدفعه إلى ترك الدراسة ليعينه على التغلب على الأوضاع الاقتصادية السيئة
- عدم قدرة الأسرة على تغطية تكاليف دراسة الأبناء خصوصا ذوي الأسرة الكبيرة
- قد يكون الطفل أكبر إخوته و يضطر لترك دراسته للبحث عن عمل يعيل من خلاله أسرته بسبب غياب الأب عن الأسرة بالموت أو السجن، الطلاق... الخ
- إغراءات سوق العمل خصوصا في ظل ارتفاع مستوى العائد المادي من المهن الأخرى عن العائد من مهنة التعليم و في نفس الوقت فإن ارتفاع المستوى المعيشي للوالدين و حصول التلميذ على ما يريد قد يقلل من فائدة التعليم مما يؤدي إلى تسربه[2]

2- الاجتماعية:

يعد المستوى الثقافي للوالدين لا يؤثر على مساعدة الأبناء أثناء فترة تمدرسهم، الأمر يتعدى ذلك، إذ لهما دورا أساسيا في تهيئهم قبل الدخول إلى المدرسة، وإنه من مؤشرات التي تؤثر سلبا على النتائج الدراسية و هو غياب تحضر الطفل لأداء دوره التعليمي، ولقد توصلت العديد من البحوث إلى أن أولياء التلاميذ المتخلفين دراسيا لهم معرفة محدودة بنشاط النظام التربوي، وهذا نتيجة انخفاض مستواهم الثقافي، الأمر الذي منعهم من تحضير و متابعة الأبناء، فالتلميذ عند انتقاله من البيئة الأسرية إلى البيئة المدرسية يصدم به لجهله له، و هذا يؤثر سلبا على استعداد التلميذ لاكتساب المادة التعليمية هذا في المراحل الأولى، وهذا ما يجعل الابن يتهاون في أداء واجباته المدرسية و هذا لانعدام المتابعة من الأسرة، وهذا ما يدفعه إلى ترك المدرسة[3]

3- الثقافية:

يعتبر المحيط الثقافي الذي يعيش فيه الفرد أحد العوامل التي لها تأثير مباشر على حياته الدراسية فتوفر مناخ ثقافي خصب في الأسرة و المحيط الذي يحتك به الفرد بكسب أكثر على النجاح و مواصلة الدراسة عكس الشخص الذي ينشئ في أسرة محدودة العلم و الثقافة إلى

---

[1] الدكتور سيد أحمد نكاز ، مرجع سبق ذكره ص 10-11-12

[2] محمد فؤاد سعيد أبو عسكر ، دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي ، جامعة اسلامية ، عزة .

[3] وطفة علي أسعد علم الاجتماع التربوي ، مطبعة الاتحاد ، جامعة دمشق 1993 ص 185

جانب تأخر المحيط الذي ينشأ فيه ثقافيا و تربويا، لان هذه الظروف لا تزيد إلا في تأخر الأفراد، وغالبا ما تدفعهم إلى التسرب المدرسي لعدم إيجاد الدارس المناخ الثقافي الملائم الذي يساعده على التحصيل و مواجهة المشاكل التربوية التي قد تصادفه في المدرسة.

وبما أن المدرسة هي أول مؤسسة تربوية يحتك بها الطفل فعن مستواه الثقافي و التربوي يلعب كبيرا في إعداد الطفل للتعليم، و إذا علمت أن الوالدين قد اسند لهما الدور الرئيسي لتربية الطفل فعن مستواهما الثقافي له علاقة مباشرة بنجاح تعليم الأبناء[1]

و إذا علمنا أن التقييم الوظيفي داخل الأسرة يوكل أمر تربية الأبناء بالدرجة الأولى للمرأة فإن لمستواها الثقافي دور فعال في إعداد الأبناء سالمين من كل الجوانب النفسية و الأخلاقية و التربوية و غيرها لأن المرأة المتعلمة تعتمد على عدة مواقف و أراء علمية تزيد حظوظ النجاح و وظيفتها التربوية اتجاه الأبناء و على سبيل المثال فإن الدراسية السيسيولوجية حول الانتقال في مرحلة المتوسط إلى مرحلة أعلى قد سمحت لنا باستنتاج إن الأمهات اللواتي يحملن على الأقل مستوى تعليمي ثانوي يتمسك أكثر بالتعرف على النتائج الدراسية للأبناء، كما أن اتصالهن دائم و المدرسة و أنهن مؤهلات لتدعيم نجاح الأبناء[2]

فالمستوى الثقافي للأمم لا يؤثر في تربية الأبناء فقط و إنما يؤثر أيضا متابعة الأبناء خلال مشوارهم الدراسي سواء في الإقبال على معرفة النتائج المتحصل عليها لمعرفة مشوارهم في كل المواد الدراسية قصد مساعدتهم، إذ لوحظ التخلف في بعض المواد أو السعي للاحتكاك بالمدرسين، قصد التعرف أكثر على مستوى أداء الأبناء داخل القسم لتشجيعه إذ كان سليم الأداء و إذ لوحظ العكس و ذلك من أجل زيادة فرض نجاحه و لحمايته من التسرب المبكر.

إن المستوى الثقافي للأولياء لا يؤثر فقط على مساعدة الأبناء أثناء فترة تمدرسهم، و إنما الأمر يتعدى ذلك إذ أن لهم دور أساسي في تهيئتهم قبل الدخول إلى المدرسة حيث أنه من المؤشرات الثقافية التي تؤثر على النتائج الدراسية سلبا هو غياب تحضير الطفل لأداء دوره التعليمي إذ توصلت العديد من الدراسات إلى أن أولياء التلاميذ المتخلفين دراسيا لهم معرفة محدودة بنشاط النسق التربوي نتيجة انخفاض مستواهم الثقافي الأمر الذي عرقلتهم من تحضير الأبناء بإعطائهم و لو صور مصغرة لكيفية سير العملية التعليمية داخل المدرسة هذا ما قد يصد التلميذ بانتقاله الفجائي من جو الأسرة إلى المدرسة أو من مرحلة لأخرى و هذا النوع من الانتقال له تأثير سلبي على استعداد التلميذ لتلقي المادة التعليمة مما قد ينسب في فشله الدراسي و منه التسرب المدرسي، في حين أن أولياء ذوي المستوى الثقافي العالي فإنهم أكثر كفاءة من غيرهم في توفير الإمكانيات المادية و المعنوية لتحضير الطفل لاكتساب العلم و بإتباع أسس علمية سيكولوجية و سيسيولوجية من إعطاء صورة واضحة لكيفية إجراء العملية داخل القسم و كيفية الاحتكاك بالمعلم و بقية الزملاء لتدعيم اندماجه الاجتماعي داخل القسم ، ومن بين

[1] جاب الله زهية ، التسريب المدرسي و ارتداد الأمية في الجزائر ،رسالة ماجيستر ، معهد علم الإجتماع ، جامعة الجزائر 1998 ص 70

[2] محمد أرزقي بركان ، التسرب المدرسي ، عوامله ، نتائجه ، طرق علاجه ، ملتقى وطني ، واقع البحث النفسي التربوي في الجزائر ، المسيلة 16-17 أفريل 2006 ، ص32

العوامل الثقافية بالمؤسسات التعليمية حيث أن النشاط المدرسي أثر فعال في عملية التربية و هو يفوق أحيانا أثر التعليم في حجر الدراسة عن طريق المواد السياسية[1]

4- عوامل شخصية:

I. **أسباب جسمية:** إن أغلبية الذين يعانون من مشاكل على مستوى الجسم نجدهم أكثر عرضة للتسرب المدرسي ، إن ضعف البنية و التلف المخي و ضعف الحواس مثل السمع و البصر و الضعف و الرسوب كما يعتبر من العوامل المعززة للتسرب المدرسي [2]

II. **أسباب عقلية:** تعد من الجوانب المتعلقة بالناحية العقلية من بين أهم الأسباب المؤدية إلى نقص التحصيل الدراسي ، كما تؤدي إلى التسرب و يقول محمد مصطفى أحمد "إن الضعف العقلي أو العوامل العقلية الخاصة كالقدرة العقلية الخاصة ، أو القدرة اللغوية ، أو الرياضة و ما إلى ذلك كلها تحول دون الاستمرار الطبيعي لمسار التلميذ الدراسي" كما أن نقص الانتباه يؤدي بدوره إلى تأخر التلميذ دراسيا وبالتالي لا تنتظر من هذا التلميذ مواصلة دراسته لأنه لا يستطيع الاستفادة من الخبرات و التجارب و الفرص المتاحة له ، نتيجة ضعف في قدرته على الحفظ و الفهم العميق و التفكير .

III. **أسباب انفعالية:** عادة يشعر الراسبون بالنقص و الحيرة و عدم التقبل في البيت و المدرسة و المجتمع ، مما يدفعهم أحيانا إلى العدوانية اتجاهها ، وقد يصل ببعضهم الحال إلى الشعور باليأس و القنوط ، وتقبل أنفسهم على أنهم فاشلين ، فيزيد هذا الشعور من كسلهم و عدم رغبتهم في الدراسة و هذا بدوره يؤدي إلى تسريبهم.

العصبي و عدم القابلية للاستفزاز و القلق و الاضطراب النفسي و الخجل و ضعف الثقة بالنفس و الخوف ، والشعور بعدم الاطمئنان يؤدي إلى ضعف التركيز و الحفظ و عدم المشاركة في النشاط المدرسي ، وبالتالي الهروب و يكون نتيجة هذا التسرب من المدرسة [3]

5- انعكاسات التسرب المدرسي:

أ. **انعكاسات نفسية :** إن الفشل في الدراسة ينعكس على الحالة النفسية للطفل مما يجعله يدور في حلقة مفرغة من التوتر النفسي و هو ما قد يدفع به إلى الفردية و الاعتدائية بقصد التعويض عن عدم التوافق الذي يسود حياته الدراسية لأن الفشل في المعالم البارزة مرجعية لأكثر من سبب منها ما يتعلق بالنقص العقلي عند البعض، و منها ما يتعلق بعدم الرغبة و عدم التكيف مع المناهج الدراسية عند البعض الآخر، فكل هذه الأمور تؤثر على شخصية الطفل و تدفعه إلى الهروب من المدرسة و هذا يؤدي إلى التسرب المدرسي أو الفشل الدراسي نتيجة الشعور بالنقص و التأخر عن بقية زملائه و قد يرجع سبب هذا الانعكاس النفسي إلى الظروف المحيطة بالتلميذ و خاصة في الوسط الأسري بالمنزل.

ب. انعكاسات اجتماعية:

- شعور التلميذ بالاغتراب داخل المجتمع و احتقار النفس فيحاول أن يبرز ذلك بالعدوانية كالسرقة ، الإجرام ، وهذا سيؤثر على أمن المجتمع و استقراره

[1] فكري حسن الريان ، التدريس ، أهدافه ، أسسه ، أساليبه ، نتائجه و تطبيقاته ، ط1 ، عالم الكتب 1993 ، ص65

[2] حامد عبد السلام زهران ، علم النفس الطفولة و المراهقة ، ط5 ، عالم الكتب ، القاهرة 1995 ص475

3 لجدل أشواق ، لجدل فاطنة ، مرجع سبق ذكره ص29-30

- انتشار شبكة البطاقة بعدد كبير سنويا ناتج هو الآخر عن سبب التسرب المدرسي لأن ذلك المتسرب في مستوى السنة التاسعة أقل كفاءة مهنية بحيث يعجز على إيجاد منصب شغل مناسب لمستواه المهني.

ج. **انعكاسات اقتصادية:** التسرب يكون طبقة من الأفراد المحرومين من المهارات الأساسية فلا يستفيد منهم المجتمع في جميع مجالات التطور الاقتصادي بينما لو استقروا في دراستهم قد يكون منهم من لديه قدرات نافعة فيقدمون الخدمات التي تساعد على التطور[1]

د. **انعكاسات تربوية:** ارتفاع نسبة التسرب في مرحلة من راحل التعليم يترك لدى السلطات القائمة على العملية التعليمية و الهيئات المسؤولة على توفير الخدمات أثرا، ذلك أن الجهود التي بذلتها من أجل التعليم باءت بالفشل سواء في وضع البرامج، أو في الطريقة التي اتبعتها في تكوين المعلمين و طرق إلقائهم الدرس، هذا ما يجعلها تعيد النظر في مخططاتها التربوية بدلا من العمل على ترقية النظام التعليمي كما تعمل على بذل مجهودات أخرى و تخصص ميزانية لإدماج هؤلاء المتسربين كتوفير مراكز التكوين المهني لضمان عدم انحرافهم و اكتسابهم في سلك التعليم يجعل منهم عنصر فعال في المجتمع[2]

خلاصة الفصل :

نستنتج أن ظاهرة التسرب المدرسي لا تخص قطاع التربية فحسب فانعكاساتها جد وخيمة تمتد إلى عدة مستويات لها من تأثير سلبي على شخصية الطفل في حد ذاته و نفسيته و كذلك على الجانب الاقتصادي و الاجتماعي

[1] فايزة شبيكة ، دور الادارة المدرسية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة
[2] لجدل أشواق ، لجدل فاطنة ، مرجع سبق ذكره ص45

الفصل الثاني

تمهيد:

إن ظاهرة تشغيل الأطفال منتشرة بكثرة خاصة في الآونة الأخيرة ، حيث يتعرض هؤلاء إلى استغلال و القيام بعدة أعمال شاقة تفوق قدراتهم و هذا ما يعرضهم لمخاطر عديدة و تزداد حدة هذه الظاهرة خصوصا في الدول النامية ، ولأن مرحلة الطفولة هي مرحلة أساسية في حياة الإنسان فإنها تستحق الاهتمام و الرعاية من أفراد المجتمع ، لكن هذه الظاهرة تزداد ، وذلك نتيجة لتغيرات الاقتصادية و السياسة الاجتماعية لهذا سنتطرق في هذا الفصل الآثار المترتبة على هذه الظاهرة و موقف القانون الجزائري و المنظمات الدولية و طرق العلاج

1- **تعريف عمالة الأطفال:** هو انشغال الطفل لحساب الغير في سن ما قبل الخامس عشر ، مما قد يتسبب في حرمانه من حقه في التعليم سواء بالتخلف عن الالتحاق بالمدرسة الابتدائية أو التوقف عن مواصلة الدراسة[1]

تعريف منظمة العمل الدولية لعمالة الأطفال: هي العمل بأجر و دون أجر إضافة إلى القيام ببعض النشاطات الجسدية و العقلية و الاجتماعية للأطفال التي تحرمهم حقهم في التعليم و تكون خطيرة عليهم و تحرمهم من نموهم الطبيعي[2]

2- أسباب تفشي ظاهرة عمالة الأطفال :

2-1- **أسباب ثقافية و تربوية:** تتمثل العوامل التعليمية المسببة لعمل الأطفال هي :

- التسرب المدرسي و هو عامل أساسي لعمالة الأطفال
- عدم توفير فرص عمل للخريجين
- ضعف المنهاج الدراسي التي لا تسعى لتنمية فكر الطفل و إبداعاته
- سوء المعلمين و معاملتهم مع التلاميذ و عدم المقدرة على الدراسة

2-2- أسباب اجتماعية:

أ. المجتمع:

- انتشار العادات و القيم الاجتماعية السائدة في أن الطفل يجب أن يبادر بصفته رجلا يشارك الأب في إعانة الأسرة
- رفاق السوء
- انخفاض المستوى الثقافي للأسرة و نقص المعرفة للوالدين

ب. الأسرة:

- التفكك الأسري، هجرة رب الأسرة، وفاة أحد الوالدين

2-3- أسباب سياسية:

- عوامل غير مباشرة التي ساعدت في توجه الطفل للعمل منها وجود النظام التعليمي السائد الذي يدفع الأطفال إلى ترك الدراسة
- انتشار العنصرية في بعض المناطق مما يحرم بعض الأقليات من الدراسة
- انتشار الحروب و الاستعمار و الأزمات الاقتصادية و السياسية بشكل كبير

[1] حسن محمد حسان و آخرون ، التربية و قضايا المجتمع المعاصرة ، دار الجامعة الجديدة الاسكندرية ، مصر 2007،ص23

[2] ظاهرة تسرب تلاميذ المدارس الابتدائية و آثارها على عمالة الأطفال في مدينة أبي الخطيب ، دراسة في الجغرافيا الإجتماعية ، مجلة الخليج العربي ، المجلد 47 ، العدد (1-2) سنة 2019 ، ص 185

- الاضطرابات المتكررة للمدارس لفترات زمنية طويلة من قبل الحكومة

2-4- أسباب اقتصادية:

- انتشار الفقر بشكل كبير مما يدفع الأطفال للعمل لمشاركة أسرهم في الإنفاق و سد العجز الحاصل
- انخفاض مستويات المعيشة و ارتفاع معدلات الفقر
- ارتفاع معدلات البطالة و قلة فرص العمل
- تدني نسبة التنمية الأساسية[1]

3- **أطفال الشوارع و أطفال العاملون** : هناك تشابه كبير بين أطفال الشوارع و الأطفال العاملين في الشوارع حيث يتعرض الاثنان لمختلف أنواع المخاطر و الاستغلال ، ويحرم العديد منهم من مختلف ألوان الحماية و الرعاية القانونية ، الاجتماعية ، و الأسرية و النفسية ، مما يدفعهم إلى الانحراف لتيار الجريمة و العنف الموجه للمجتمع بأسره و غالبا و ما يفتقد هؤلاء الأطفال إلى مشاعر الحب و الحنان و التعاطف

و بناءا على كل هذه الأوضاع يمكن أن تنظم هاتان الفئتان من الأطفال إلى الفئات الهامشية و يطلق عليهم الأطفال المهمشون ، أو الطفولة المهمشة ، يمارسون عادة أفعالا و سلوكيات دونية خارجة عن القانون و تعرضهم للاستغلال و المخاطرة و الانحراف غير أن هناك اختلاف طفيف بين هاتين الفئتين بحيث أن فئة الأطفال العاملون هم أطفال مرغوب فيهم من قبل أسرهم حيث يساهمون في زيادة دخل الأسرة أو هم مصدر الدخل الوحيد بينما أطفال الشوارع تم التخلي عنهم من قبل أسرهم أو أنهم تركوا أسرهم برغبتهم

و الأطفال العاملون يعملون بموافقة أسرهم و ذلك بالاتفاق مع صاحب المحل و السبب في عمالة هؤلاء الأطفال راجع إلى تحسين دخل الأسرة بينما أطفال الشوارع يعملون دون موافقة أسرهم

4- الأنشطة أكثر استقطاب للأطفال:

أ. **الأكثر بروزا:** هذه الأنشطة ظهرت في الشوارع و الساحات العمومية، و أماكن توقف السيارات و الحدائق العامة، كذلك في الأسواق فنجدهم يبيعون أشياء صالحة للاستهلاك مثل المأكولات و المشروبات و نجدهم يبيعون السجائر، مسح زجاج السيارات، نقل البضائع في الأسواق... الخ

ب. **الأقل بروزا:** هي الأنشطة التي لا يمكن ملاحظتها مباشرة فهي بعيدة عن الأماكن العمومية، تنتشر في الأحياء القديمة و الأماكن المتخفية و البعيدة عن المراقبة

ج. **الأنشطة المرتبطة بالحياة العائلية :** هي ترتبط بالأعمال المنزلية، هذا النوع من الأعمال يتم بالدرجة الأولى تتم في المنازل الفقيرة و تكون في مواسم الأعراس، الأعياد الدينية 2

5- الآثار المترتبة على عمالة الأطفال :

أ. **الآثار الصحية:** تعتبر الآثار الصحية من الآثار الملاحظة و المشاهدة من جراء عمل الأطفال و الاستغلال المفرط لجسدهم منها:

[1] درقاوي سهام ، لعيدي فيروز ، الأسرة و علاقتها بعمالة الأطفال ، دراسة ميدانية لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي ، جامعة عبد الحميد ابن باديس ، مستغانم ، السنة الجامعية 2018/2017 ص22-23-24-25

2 لجدل أشواق، لجدل فاطنة مرجع سابق 51-53

ا. **الآثار الجسدية:** يتمثل الإيذاء الجسدي للطفل في العديد من النماذج منها : الجروح، الحروق، الضرب، الدفع، الحبس، التعرض للحرارة الشديدة خاصة في مجالات العمل التي لا تتم في أماكن مغطاة، وهذه الأضرار قد تؤدي إلى عاهات مستديمة و تؤثر على مسيرة حياتهم المستقبلية و السبب الحقيقي وراء تلك الإصابات المؤثرة على صحة هؤلاء الأطفال قيامهم بأعمال تفوق قدراتهم العمرية و الجسدية من جهة و من جهة أخرى فإن معظم الأماكن التي يعمل بها الطفل تفتقر إلى أبسط شروط السلامة و الأمن ، ومن جهة أخرى أن ساعات العمل طويلة قد تدوم نحو عشر ساعات يوميا فتؤدي بهم إلى إرهاق جسدي و الإصابة بأمراض منها انحناء الظهر ، آلام المفاصل

ب. **الآثار الجنسية:** الإساءة الجنسية هي استخدام الطفل في أنشطة جنسية لا يفهمون معناها من قبل أفراد يكبرون الضحية في أغلب الحالات، والأطفال العاملون أكثر عرضة للتحرشات و الاعتداءات الجنسية من غيرهم من الأطفال الذين يعملون معهم في الأحياء الفقيرة و الشعبية ضمن أجواء الورش المغلقة و البعيدة عن الأعين مع منحرفين، مدمنين على الكحول و المخدرات

ج. **إهمال الطفل:** هو فشل في إمداد الطفل باحتياجاته الأساسية المتمثلة بالمأكل المتوازن و الملبس ، المأوى ، العناية الطبية و التعليمية

2- الآثار الاجتماعية:

أ. الانحراف:

- **غياب الرقابة الأسرية:** في ظل ساعات العمل الطويلة يغيب الطفل عن رقابة الأسرة و توجيهها حيث يجد حرية في تصرفاته إذ يخرج من المنزل في أي وقت و في ساعات متأخرة و أهله لا يكترثون أصلا لمعرفة ما يفعله الطفل و لا يهتمون بنوع العمل الذي يؤديه

- **الضغوط العائلية:** إن الإساءة من قبل الأسرة و إجبار الطفل على العمل لساعات طويلة من أجل توفير مصدر دخل للأسرة، يؤدي به في ظل هذا الوضع المتردي إلى الانحراف و الإقدام على سلوكيات منحرفة من أجل توفير مصدر الدخل و أشارت الدراسات إلا أن السرقة، الغش، التسول نتيجة للضغوطات التي تمارسها الأسرة على أطفالها من أجل توفير المال

ب. **البطالة:** على الرغم من أن البطالة عند الكبار تكون سببا في فقر الأسرة مما يدفعها لزج أبنائه في العمل، إلا أن عمالة الأطفال هي التي تكون سببا في بطالة الكبار لأنها تشغل حيزا كبيرا من سوق العمل، نظرا لكثرتها و لكونها يد عاملة رخيصة، لا تكلف أرباب العمل أموالا كثيرة، و لأنها تقوم بأعمال كثيرة يتأنى الكبار عن القيام بها و ممارستها .

عدم إشباع رغبات الطفل الأساسية مثل اللعب و تنمية الهوايات و اكتساب خبرات جديدة، و قد أصبحت الدراسة التي قامت بها عزه كريم و آخرون دراسة حول الأطفال العاملون في الحضر ، ركزت على أهمية التعرف على رغبات و احتياجات الطفل و أسرته[1]

[1] رابح بن عيسى ، عمالة الأطفال و علاقتها بالتسرب المدرسي ، دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين ، مذكرة لنيل الدكتوراه في علم الإجتماع جامعة محمد خيضر ، البسكرة 2015-2016 ص207-214

6- القوانين الجزائرية و المنظمات الدولية للدفاع عن الأطفال:

6-1- القانون الجزائري: يشترط المشرع الجزائري قي الشخص المتقدم للعمل أن يكون بالغا سن 16 سنة على أقل و هو ما ورد بنص 1/15 من القانون المتعلق بعلاقة العمل 90-11 المؤرخ في 1990/04/21 المعدل و المتمم ، لا يمكن في أي حال من الأحوال أن يقل العمر الأدنى للعمل عن سنة ستة عشر سنة [1]

- لا يمكن توظيف القاصر في عمل خطير، غير صحي و ضار بالصحة أو ضار بالشخصية

6-2- اتفاقية المنظمات الدولية للدفاع عن الأطفال:

- 1904 م اتفاقية الدول الخاصة بمكافحة تجارة العبيد
- 1910 م اتفاقية دولية لمكافحة الرقيق الأبيض[2]
- رقم 138-1999 بشأن أسوء أشكال عمل الأطفال
- رقم 138-1977 بشأن الحد الأدنى لسن الاستخدام[3]

7- الاستراتيجيات العلاجية للحد من ظاهرة عمالة الأطفال :

- تحسين الظروف التعليمية و الاهتمام بالأنشطة المدرسية
- توفير المناخ المناسب لنمو الطفل فكريا
- تبني سياسات و آليات لمكافحة الفقر
- تنظيم حملات توعوية إعلامية لتوضيح مخاطر عمل الأطفال
- رفع السن التعليمي الإلزامي إلى سن العمل
- التنفيذ الصارم للاتفاقيات الدولية و التوصيات الملحقة، فيجب على جميع الأفراد و حكومات و منظمات، الانطلاق من مرحلة التنظير وإتباع الظواهر السيئة لعمل الأطفال بحثا و تقريرا إلى مرحلة التطبيق[4]

خلاصة:

في الأخير لا يسعنا إلى القول أن ظاهرة تشغيل الأطفال لا يمكن وضعها إلا بكونها خرق سافر للقيم الإنسانية فهي تحرم الطفل من الاستمتاع بطفولته و لعمالة الأطفال آثار وخيمة على الأقل بالدرجة الأولى و على الأسرة بالدرجة الثانية و على المجتمع بالدرجة الثالثة فيجب الحد من هذه الظاهرة

[1] القاضي بن رزق الله اسماعيل ، محاضرة حقوق الطفل وفق التشريع الجزائري ، محكمة تبسة 2008-2009

[2] وزارة التضامن الوطني و الأسرة و قضايا المرأة ، دليل حقوق الطفل ، يونسيف ، الجزائر 2015 ص33

[3] اتفاقية المنظمات الدولية ar.mwikipedia.org

[4] كريمة أبزيز، عمالة الأطفال و علاقتها بالأمن النفسي، دراسة ميدانية، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية، تخصص إرشاد و توجيه، جامعة حمة لخضر بالوادي 2017-2018

خاتـــمـــة

خاتمة:

لقد جاءت هذه الدراسة و المتمثلة في التسرب المدرسي و علاقته بعمالة الأطفال محاولة الكشف عن الرابطة التي توجد بين هذين الرابطتين الغير سويتين اللتين غزتا عالم الطفولة إذ تعتبر مشكلة التسرب المدرسي من المشاكل التربوية التي تؤثر على النظام التربوي فحسب بل حتى على المحيط الاجتماعي الذي ينتمي إليه، والتي تعد من العوامل التي تساهم في ظهور عمالة الأطفال و التي تعد مشكلة كبيرة داخل المجتمع فيهما اختلفت و تنوعت أسبابها فإن النتيجة واحدة و هي الانعكاسات الخطيرة على الطفل، الأسرة و المجتمع ككل.

و في الأخير يمكننا قول بأن يبقى هذا محاولة للفت الانتباه

فهرس المصادر و المراجع

فهرس المصادر و المراجع :

- ميادة محمد فوزي الباسل، التربية و مشكلات المجتمع ط1، دار المهندس، مصر 2004
- خيري وناس بوصنوبة عبد الحميد ،التربية و علم النفس، تشريع مدرسي، تكوين المعلمين، السنة الثالثة،الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد، الجزائر 2009
- أحمد محمد الزعبي، الأمراض النفسية و المشكلات السلوكية و الدراسية عند الاطفال، ط1، دار زهران للنشر و التوزيع عمان 2013
- وطفة علي أسعد علم الاجتماع التربوي، مطبعة الاتحاد، جامعة دمشق 1993
- فكري حسن الريان، التدريس، أهدافه، أسسه، أساليبه، نتائجه و تطبيقاته، ط1، عالم الكتب 1993
- حامد عبد السلام زهران، علم النفس الطفولة و المراهقة، ط5، عالم الكتب، القاهرة 1995
- محمد فؤاد سعيد أبو عسكر، دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي، جامعة اسلامية، غزة
- حسن محمد حسان و آخرون، التربية و قضايا المجتمع المعاصرة، دار الجامعة الجديدة الاسكندرية، مصر 2007

الرسائل و المذكرات :

- لجدل أشواق، لجدل فاطنة، التسرب المدرسي و عمالة الأطفال مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في علوم التربية جامعة مسيلة 2011-2012
- جاب الله زهية، التسريب المدرسي و ارتداد الأمية في الجزائر،رسالة ماجيستر، معهد علم الإجتماع، جامعة الجزائر 1998
- فايزة شبيكة، دور الإدارة المدرسية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة 2015/2014
- درقاوي سهام، لعيدي فيروز، الأسرة و علاقتها بعمالة الأطفال، دراسة ميدانية لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي ، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، السنة الجامعية 2018/2017
- رابح بن عيسى عمالة الأطفال و علاقتها بالتسرب المدرسي، دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين ، مذكرة لنيل الدكتوراه في علم الإجتماع جامعة محمد خيضر، البسكرة 2015-2016

مجلات :

- أرزقي بركان، مجلة علوم التربية، التسرب،عوامله،نتائجه، طرق علاجه
- ظاهرة تسرب تلاميذ المدارس الابتدائية و آثارها على عمالة الأطفال في مدينة أبي الخطيب، دراسة في الجغرافيا الإجتماعية، مجلة الخليج العربي، المجلد 47، العدد (1-2) سنة 2019

منتديات :

- منتدى القسام، ظاهرة التسرب المدرسي -t700-topiclkasam ar.lamontada.net

الملتقيات الوطنية :

- محمد أرزقي بركان، مجلة علوم التربية، التسرب، عوامله، نتائجه، طرق علاجه، ملتقى وطني، واقع البحث النفسي التربوي في الجزائر، المسيلة 16-17 أفريل 2006

مقالات :

- سيد أحمد نقاز، ظاهرة التسرب المدرسي في المؤسسة التربوية، الجزائر، جامعة سعد دحلب، البليدة
- القاضي بن رزق الله اسماعيل، حقوق الطفل وفقا للتشريع الجزائري، محكمة تبسة 2009-2008

مواقع الكترونية :

- اتفاقية المنظمات الدولية ar.wikipedia.oig

المواقع الرسمية :

- وزارة التضامن الوطني و الأسرة و قضايا المرأة، دليل حقوق الطفل يونسيف، الجزائر 2015